النشرة السورية

نشرة يومية ترصد أهم التطورات المحلية والدولية المتعلقة بالشأن السوري

من بوليتيكال كيز

19– 07 – 2025

- **أولاً: أبرز التطورات المتعلقة بالملف السياسي:**

١. **على مستوى رئاسة الجمهورية والحكومة:**

- أعربت الرئاسة السورية عن قلقها العميق وأسفها الشديد إزاء الأحداث الدامية التي شهدها الجنوب السوري، والتي نجمت عن اعتداءات نفذتها مجموعات مسلحة خارجة عن القانون استهدفت مدنيين، بينهم أطفال ونساء وشيوخ، مما عرض حياتهم للخطر بشكل مباشر، وأكدت أن الهجوم على العائلات الآمنة وترويع الأطفال والتعدي على كرامات الناس في منازلهم أمر مرفوض بكل المقاييس الأخلاقية والقانونية والإنسانية، وشددت على أن حماية المدنيين وضمان أمنهم "واجب وطني لا يقبل النقاش"، وأن أي انتهاك لهذه القيم يهدد وحدة المجتمع ويقوض أسس السلم الأهلي، وجددت الرئاسة السورية موقفها الثابت بأن الدولة هي الضامن الوحيد لجميع السوريين بمختلف انتماءاتهم، داعية جميع الأطراف إلى ضبط النفس وتغليب صوت العقل، والتعاون لإيقاف الاقتتال ومنع تكرار الانتهاكات التي تهدد أمن المواطنين وسلامة المجتمع، وأشار البيان إلى أن الجهات المختصة تعمل على إرسال قوة متخصصة لفض الاشتباكات وحل النزاع ميدانياً، بالتوازي مع إجراءات سياسية وأمنية تهدف إلى تثبيت الاستقرار وضمان عودة الهدوء للمحافظة في أسرع وقت، وختمت الرئاسة بدعوة السوريين إلى التكاتف ونبذ دعوات التصعيد والعمل المشترك لحماية النسيج الاجتماعي المتنوع الذي يميز سوريا عبر العصور.
- أعلن مجلس الإفتاء الأعلى في سوريا عن مجموعة من الأحكام الشرعية، وهو يتابع الأحداث المؤلمة في محافظة السويداء وما شهدته من سفك دماء واعتداءات وتهجير، أولاً: من المسلمات البديهيات حرمة الخيانة والاستعانة على الدولة بالعدو الصهيوني المحتل الغادر، الذي يؤكد كل مرة أنه أهل للعداوة، لا للعهود والمواثيق، ثانياً: حرمة قتل الأطفال والنساء، وحرمة العدوان على المدنيين والضعفاء، وإخراجهم من ديارهم،

من أي طائفة كانوا، مع تغليظ تلك الحرمات في الشهر الحرام، وذلك كله بإجماع العلماء، وقد قال ربنا تبارك وتعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [البقرة: ١٩٠]، ثالثاً: وجوب التمييز في التعامل بين من يستقوي بالعدو، وبين شركائنا أبناء مجتمعنا، وحرمة الاعتداء على أي سوري، من جميع المكونات والطوائف، في جميع المناطق والمؤسسات والمرافق والأحياء، فقد قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى [الإسراء: ١٥]، رابعاً: الواجب على الدولة شرعاً حماية جميع المواطنين بلا تمييز، وبسط الأمن، ومنع الفتنة، وردع المعتدين، وإغاثة المنكوبين والمهجرين، من أي طائفة كانوا، خامساً: حرمة الخطابات التحريضية الطائفية، وشدة خطرها، ووجوب التثبت من الأخبار، والتأكد من مصلحة نشرها وعدم ضررها قبل التفاعل معها، سادساً: مشروعية الدفاع عن النفس والعرض والمال ضد من يصول عليها، وفضيلة نصرة المظلوم والضعيف والمخطوف بالمقدور والاستطاعة، مع ضرورة الرجوع إلى الدولة وحرمة منازعتها في مهامها الأساسية المختصة بها.

- قالت البعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة نيويورك: إن السوريين وحدهم هم المعنيون والقادرون على التعامل مع كل ما يعترضهم من تحديات داخلية وترسيخ السلم الأهلي من خلال الحوار السوري – السوري بعيداً عن التدخلات الخارجية الهدامة الرامية لإذكاء نار الفتنة ومحاولة التفرقة بين السوريين.
- قالت وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل "هند قبوات": الحكومة تمثل الشعب السوري بكافة أطيافه، لا نفرق بين السوريين وعلينا التركيز على بناء الدولة، نبذل كافة واجباتنا لتأمين متطلبات النازحين.
- أعرب وزير الطوارئ وإدارة الكوارث "رائد الصالح" عن شكره للسعودية على الدعم والمساعدة التي تقدمها للمتضررين من حرائق اللاذقية، وأضاف الوزير: هذه المساعدات رسالة تضامن عربية أصيلة نعتز بها، وستُسهم في تعزيز جهود الاستجابة وتخفيف المعاناة عن أهلنا في المناطق المتضررة، وأكد وزير الطوارئ أن هذا الدعم خطوة مهمة

نحو بناء شراكة إستراتيجية بين مركز الملك سلمان للإغاثة والوزارة، تعزز التعاون في مجالات الاستجابة العاجلة والتعامل مع حالات الطوارئ والكوارث في سوريا.

- أعلن مستشارة وزير الاقتصاد والصناعة لشؤون الحوكمة والعلاقات العامة استقالتها من منصبها بعد اتهماها بالعمالة والخيانة عقب منشور لها على صفحتها في "فيسبوك" نددت فيه بالانتهاكات في محافظة السويداء وطالبت بتدخل عربي أو دولي كطرف حيادي لوقف المجازر.

٢. **على المستوى الدولي:**

- قالت الخارجية الأميركية: ما يزال تحذير السفر إلى سوريا عند المستوى ٤ ويمنع السفر إليها بسبب مخاطر النزاع المسلح، على الأميركيين الراغبين بمغادرة سوريا العبور برا إلى الأردن والحصول على تأشيرات هناك.
- قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية "تامي بروس" إن الولايات المتحدة لا تعارض إعلان الفيدرالية أو الحكم الذاتي في سوريا، مشيرة إلى أن الأمر متروك للسوريين لتحديد قرارهم.
- جدد الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان" تأكيد حرص بلاده على استتباب الأمن والاستقرار في سوريا، وقالت الرئاسة التركية: إن "أردوغان أوضح في اتصال هاتفي أجراه اليوم مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين أن الاشتباكات التي أعقبت انسحاب قوات الأمن السورية من السويداء تشكل تهديدا للمنطقة بأسرها"، وشدد "أردوغان" على ضرورة امتناع إسرائيل عن انتهاكاتها للسيادة السورية، مشيراً إلى أن تركيا تهدف لضمان الاستقرار والأمن في سوريا، وتعافيها في أسرع وقت ممكن.
- جدد وزير الخارجية السعودي الأمير "فيصل بن فرحان بن عبد الله" خلال اتصال هاتفي مع نظيره الأمريكي "ماركو روبيو" إدانة المملكة السعودية للاعتداءات الإسرائيلية على سوريا والتدخل بشؤونها الداخلية، وشدد الوزير "ابن فرحان" على أهمية احترام استقلال سوريا وسيادتها، وضرورة وقف الاعتداءات الإسرائيلية على أراضيها، وتضافر الجهود لدعم إجراءات الحكومة السورية لتحقيق الأمن وبسط سيادة القانون على كامل أراضيها،

بما يحفظ وحدة سوريا ويحقق سلمها الأهلي، وثمن الخارجية السعودي الجهود التي تقوم بها الولايات المتحدة الأمريكية لدعم أمن واستقرار سوريا.

- أعربت "ستيفاني تريمبلاي" نائبة المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة "أنطونيو غوتيريش" عن إدانة المنظمة الشديدة لأعمال العنف والانتهاكات التي يتعرض لها أبناء المكون البدوي في محافظة السويداء جنوبي سوريا، على يد مجموعات مسلحة تنتمي للطائفة الدرزية، جاء تصريح "تريمبلاي" خلال مؤتمر صحفي، رداً على استفسار بشأن تقارير تفيد بتهجير قسري لعائلات بدوية من ريف السويداء، رغم وجود اتفاق مسبق لوقف إطلاق النار بين الطرفين، وقالت المسؤولة الأممية: "نكرّر إدانتنا القاطعة لجميع أعمال العنف بحق المدنيين، بما في ذلك التقارير حول الإعدامات خارج إطار القانون، والممارسات التي من شأنها أن تزيد الانقسام الطائفي وتُقوّض فرص تحقيق السلام والمصالحة في سوريا"، وأكدت أن البيان السابق للأمين العام "غوتيريش"، الذي شدد فيه على ضرورة حماية المدنيين وعدم الزج بهم في النزاعات، لا يزال يعكس موقف الأمم المتحدة من الأحداث الجارية في جنوب سوريا.
- جدد مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا "غير بيدرسون" تأكيده ضرورة وقف انتهاكات إسرائيل الاستفزازية ضد سوريا فوراً، وقال "بيدرسون": "يجب أن يسود الاستقرار والسلم الأهلي في سوريا وتجنب الأعمال الانتقامية، كما يجب أن تتوقف انتهاكات إسرائيل الاستفزازية فوراً، وأن تكون الأولوية للانتقال السياسي الموثوق والمنظم والشامل في سوريا".
- كشف مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان عن تلقيه تقارير موثوقة تشير إلى وقوع انتهاكات جسيمة في محافظة السويداء جنوب سوريا، تضمنت عمليات إعدام ميدانية ارتكبتها قوات الأمن السورية ومجموعات مسلّحة أخرى، من بينها عناصر من دروز و بدو، ودعا مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان "فولكر تورك" السلطات السورية إلى ضمان المساءلة وتحقيق العدالة بشأن أعمال القتل والانتهاكات التي شهدتها المحافظة خلال الأيام الماضية، وقال "تورك": يجب أن يتوقف سفك الدماء والعنف فوراً ويجب أن

تكون حماية المدنيين أولوية قصوى بما يتماشى مع القانون الدولي لحقوق الإنسان، وشدّد المسؤول الأممي على أهمية إجراء تحقيقات مستقلة وسريعة وشفافة في جميع أعمال العنف داعياً إلى محاسبة كل من يثبت تورطه في هذه الانتهاكات.

- أعلن وزير الخارجية الإسرائيلي "جدعون ساعر" أنه أصدر توجيهات بنقل مساعدات إنسانية عاجلة إلى المناطق الدرزية في محافظة السويداء جنوب سوريا، وذلك في ظل ما وصفه بتدهور الوضع الإنساني نتيجة "الهجمات الأخيرة" التي تعرضت لها هذه المناطق، وجاء في بيان صادر عن الخارجية الإسرائيلية أن قرار الوزير "ساعر" جاء استجابة للظروف الطارئة التي تمر بها محافظة السويداء، مشيراً إلى أن حزمة المساعدات تبلغ قيمتها نحو مليوني شيكل (حوالي ٥٤٠ ألف دولار)، وستتضمن مواد غذائية وأدوية ومستلزمات طبية وأدوات إسعاف أولية، وأكد البيان أن المساعدات ستموّل من ميزانية وزارة الخارجية الإسرائيلية، وستُخصص لتلبية احتياجات السكان الدروز المتأثرين بشكل مباشر بالتطورات الميدانية الأخيرة في جنوب سوريا، وشددت الوزارة على أن إيصال هذه المساعدات سيتم بشكل موجّه إلى المناطق الدرزية المتضررة، بهدف التخفيف من معاناة المدنيين وتعزيز الاستجابة الإنسانية في المحافظة.
- أفاد مسؤول إسرائيلي أن حكومة بلاده لن تعترض على دخول محدود لقوات الأمن الداخلي السورية إلى محافظة السويداء خلال الساعات الـ ٤٨ المقبلة، وذلك وسط استمرار التوتر الأمني في الجنوب السوري، وأوضح المسؤول، الذي تحدّث إلى الصحفيين مشترطاً عدم ذكر اسمه، أن هذا الموقف يأتي "في ظل تصاعد حالة عدم الاستقرار في جنوب غرب سوريا"، مشيراً إلى أن تل أبيب "لن تمانع تحركاً محدوداً لقوى الأمن السورية باتجاه السويداء خلال اليومين القادمين".
- نقلت هيئة البث الإسرائيلية عن مصادر أمنية قولها: إسرائيل تمنح الرئيس السوري وقتا محدداً للسيطرة على الأحداث في السويداء، وأضافت: إسرائيل ستتدخل إذا اكتشفت دخول عناصر من القوات السورية إلى القرى الدرزية للقتال مع العشائر.

- طالب الاتحاد الأوروبي بتنفيذ وقف إطلاق النار بالسويداء واحترام استقلال سوريا وسيادتها.
- قال وزير الخارجية الألماني: سندعم الحكومة السورية ولكن عليها عدم حصر الحكم بمجموعة محددة.
- أدانت ماليزيا بشدة الغارات الإسرائيلية على الأراضي السورية، مؤكدة أنها تمثل انتهاكاً صارخاً لسيادة سوريا، وأوضحت وزارة الخارجية الماليزية في بيان أن هذه الاعتداءات تعد خرقاً للقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان وميثاق الأمم المتحدة، داعية المجتمع الدولي إلى عدم التساهل مع الاعتداءات الإسرائيلية على الدول الأخرى، لما يشكله ذلك من تهديد للسلم والأمن الإقليمي والدولي، وحثت الخارجية الماليزية مجلس الأمن الدولي على الاضطلاع بمسؤولياته بموجب ميثاق الأمم المتحدة، والتحرك لوقف دوامة العنف بما يسهم في ترسيخ السلام والاستقرار بالمنطقة.
- قال شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز في لبنان: قلق الأقلية يحتاج إلى عدالة الأكثرية، ونأسف للاعتداء على الآمنين في السويداء من الجهتين، وحمل الدولة السورية مسؤولية معالجة ما وصلت إليه الأمور من انفلات، وعبر عن تضامنه مع أهل في السويداء وكل الأبرياء المصابين بنيران المواجهات، كما عبّر عن رفضه أي نزعة انفصالية أو تقسيمية في سوريا أو لبنان، ودعا إلى صيانة الاتفاق الذي تم توصل إليه في السويداء أمس الأول، وأدان "الاعتداء على إخواننا من أهل السنة من البدو"، كما أدان الدعوات الصاخبة للنفير العام بسوريا وخاصة الدعوات العشائرية، وأضاف: لا نقبل بطلب الحماية الإسرائيلية وهي تضرب تاريخنا وهويتنا.
- دعا الرئيس السابق للحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان "وليد جنبلاط" إلى وقف إطلاق النار في السويداء تمهيداً للدخول في حوار بين فعالياتها وبين الدولة السورية لإنهاء الأزمة، وقال "جنبلاط": "علينا أن نحكّم العقل قبل الانفعال، وأقترح على الأهل وعلى الجميع وقف إطلاق النار تمهيداً لحوار بين الدولة السورية وفعاليات في السويداء"، مضيفاً: "علينا أن نثبت ثوابت جبل العرب، فالسويداء جزء لا يتجزأ من سوريا"، وطالب

"جنبلاط" بتشكيل لجنة تحقيق من أجل كشف الجرائم والانتهاكات بحق أبناء السويداء وبحق أبناء العشائر مشدداً على أن البدو جزء لا يتجزأ من جبل العرب وعلى أهمية وقف الحملات التحريضية، وجدد "جنبلاط" إدانته للاعتداءات الإسرائيلية على سوريا وعلى لبنان.

- أعلنت شركة "إيه جت" التركية الدولية للطيران، أنها ستبدأ بتسيير رحلاتها إلى مدينة حلب اعتباراً من الثاني من آب/ أغسطس المقبل.
- أعلنت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) عن تعليق كامل خدماتها المقدّمة في المخيمات الفلسطينية الواقعة في دمشق ومحيطها، وذلك في ضوء التدهور الأمني المتصاعد في المنطقة.
- قدّمت النيابة العامة الفدرالية الألمانية لائحة اتهام أمام محكمة "كوبلنز" العليا ضد خمسة فلسطينيين سوريين، بتهم تتعلق بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في سوريا، خلال مشاركتهم بحصار "مخيم اليرموك" جنوبي دمشق، إلى جانب ميليشيات موالية لنظام الرئيس المخلوع "بشار الأسد".
- قال وزارة الداخلية العراقية: ننفي بشكل قاطع ما تداولته بعض مواقع التواصل الاجتماعي عن تعرُّض طواقم الدفاع المدني العراقية لهجوم إرهابي متطرف أثناء مشاركتها بعمليات إطفاء الحرائق في الساحل السوري، فرق الدفاع المدني العراقي أنهت مهامها الإنسانية وعادت إلى أرض الوطن أمس من دون أن تتعرض لأي حادث أمني.

٣. على مستوى التحركات الحكومية:

- أكدت وزارة الصحة التزامها الكامل والمستمر بتقديم الرعاية الطبية العادلة والشاملة لكل السوريين، في كل مكان، مسخَّرة جميع إمكانياتها لضمان عدم انقطاع الخدمات الصحية الضرورية، وذلك في ظل التطورات المؤلمة التي تشهدها محافظة السويداء.

- قال محافظ درعا "أنور الزعبي": شكلنا لجنة طوارئ مكونة من مديري المناطق والدفاع المدني ومديريتي الصحة والتربية وسخرنا كل ذلك لخدمة أهلنا المنكوبين المهجرين من ريف السويداء، وأوضح أن اللجنة تعمل على تأمين المأوى والغذاء والرعاية الصحية وكل الوسائل المتاحة لخدمة أهلنا المنكوبين الذين تعرضوا للتهجير والضغط النفسي من قبل المجموعات الخارجة عن القانون، وأكد أن مجلس المحافظة مستنفر بشكل كامل من أجل تقديم الخدمة لأهلنا المهجرين من محافظة السويداء دون تمييز.
- أجرى وزير الصحة الدكتور "مصعب العلي" جولة تفقدية على مشفى الشيخ "محمد بن زايد" بريف دمشق، للاطمئنان على صحة المصابين جراء الاحداث الأخيرة في محافظة السويداء.
- تفقد وزير الثقافة "محمد ياسين صالح" المؤسسات الثقافية الواقعة في محيط ساحة الأمويين، والتي تعرضت للأضرار جراء عدوان الاحتلال الإسرائيلي على دمشق، واطلع الوزير على وضع المكتبة الوطنية بعد الأضرار التي لحقت بها، واستمع إلى شرح من الكوادر حول واقع العمل، واطمأن على سلامة العاملين والموظفين، معرباً عن تقديره لالتزامهم بحماية محتويات المكتبة رغم الظروف الصعبة، وأكد أن الحفاظ على هذا الصرح الثقافي لا يقتصر على حماية الكتب والمخطوطات، بل يشمل أيضاً دعم من ينهضون بهذه المهمة النبيلة في وجه التحديات.
- أكدت منظمة الهلال الأحمر العربي السوري استمرارها بتقديم خدماتها رغم التحديات التي تعترض عملها في المنطقة الجنوبية، معربةً عن أسفها لما تعرّض له متطوعوها ومنشآتها من انتهاكات خلال أداء مهامهم الإنسانية في المنطقة الجنوبية، وقالت المنظمة في بيان: "تصل أخبار مؤسفة حول تعرّض متطوعي منظمة الهلال الأحمر العربي السوري وآلياتها ومنشآتها للعديد من الانتهاكات خلال استجابتهم للأحداث في المنطقة الجنوبية من ضمنها تعرّض متطوعين لانتهاكات فردية، وسيارة إسعاف لإطلاق نار، واحتراق أحد المستودعات وعدد من الآليات المركونة بجانبها"، وأعربت المنظمة عن أسفها وحزنها العميقين للتطورات الأخيرة، ودعت إلى ضرورة تحييد المدنيين

والمتطوعين وحمايتهم وعدم تعريض حياتهم للخطر، وأكدت التزامها بمبادئها الإنسانية، وأولها الحياد وعدم التحيز، واستمرارها بخدماتها المنقذة للحياة في السويداء ودرعا، مع التأكيد على سلامة متطوعيها كأولوية.

- أعلنت الهيئة العامة للطيران المدني عن انطلاق رحلات جديدة من وإلى مطار حلب الدولي، في خطوة تعيد ربط المدينة بالمراكز الإقليمية المهمة.
- أعلن الدفاع المدني عن إطلاق مشروع لإعادة تأهيل وصيانة جسر "الرستن" الحيوي في محافظة حمص، وذلك بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) وبتمويل من صندوق الأمم المتحدة الإنساني لسوريا (SHF).
- تبرعت مديرية أوقاف دمشق بأربعة أجهزة تخدير حديثة لغرف العمليات في مشفى دمشق (المعروف بمشفى المجتهد)، بقيمة بلغت ٨٠ ألف دولار أميركي، في خطوة وصفت بأنها استجابة إنسانية عاجلة لتحسين الوضع الطبي في المستشفى الذي يعاني من تهالك التجهيزات منذ عام ٢٠٠٦.
- نفّذ فرع الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش في محافظة دير الزور، جولة رقابية شملت عدداً من الأفران الحكومية والخاصة في مدينة دير الزور، وذلك لمتابعة واقع إنتاج الخبز وضمان التزام الأفران بالمواصفات والمعايير المطلوبة.

٤. على مستوى حركات المعارضة السياسية للنظام السابق أو الإدارة الجديدة

- دعا رئيس تجمع عشائر الجنوب السوري الشيخ "راكان الخضير" إلى تدخل عاجل لوقف الانتهاكات التي يتعرض لها أبناء العشائر في محافظة السويداء، مطالباً بالإفراج الفوري عن أكثر من ٢٠٠٠ من الرهائن والمحتجزين، بينهم أطفال ونساء، لدى جماعات مسلحة تابعة لـ "حكمت الهجري"، وقال "الخضير" إن انسحاب القوات الحكومية من السويداء تسبب في فراغ أمني استغلته ميليشيات الهجري لتنفيذ عمليات قتل وتنكيل وارتكاب مجازر بحق المدنيين، من بينها عمليات موثقة لقطع رؤوس أطفال واغتصاب نساء، وأوضح أن ما تسرب من فيديوهات لتلك الجرائم "أثار بركاناً في صفوف العشائر"، ما دفع إلى إعلان النفير العام وتوجه آلاف العناصر إلى المنطقة رغم غياب التنظيم

المركزي وغياب أي جهة رسمية تتولى التنسيق، وأكد أن العشائر لم تكن يوماً طرفاً في الفتنة، وتمد يدها دائماً للصلح والتفاهم، مشدداً على أن هدف التحرك الحالي هو تحرير الرهائن فقط، لا استهداف الدروز أو افتعال حرب أهلية، وطالب "الخضير" بوجود طرف ضامن لأي مبادرة تهدئة، لأن الدولة كما قال "أثبتت عجزها عن حماية المدنيين وضبط الأمن"، كما ناشد مشايخ وعقلاء الطائفة الدرزية بتوحيد كلمتهم لوقف الفوضى، مشيراً إلى أن المجازر ارتكبت على يد المجلس العسكري التابع للهجري دون محاسبة، وختم بالقول: "نريد التعايش ونرفض الفتنة، لكن إن لم تتحمل الدولة مسؤوليتها، فالعشائر ستفعل ذلك بنفسها حفاظًا على كرامتها ووجودها"، وأشار "الخضير" إلى أن ما يزيد عن ١٠٠ ألف مدني من أبناء العشائر باتوا مهجرين في العراء بريف درعا الشرقي دون أي تدخل من الحكومة أو المنظمات الإنسانية، داعياً الصليب الأحمر إلى التدخل العاجل.

- **ثانيا: أبرز التطورات الأمنية والميدانية:**

١. **ملف التوغل الإسرائيلي:**

- تقدم رتل لقوات الأمم المتحدة "الأندوف" إلى قرية الرفيد بريف القنيطرة الجنوبي، حيث رُصد رتل يضم أكثر من ٢٥ مدرعة عند المدخل الشمالي للقرية، ودخلت بعض الآليات إلى النقطة الأممية غرب "الرفيد"، ودخلت ٣٠ عربة تابعة للأمم المتحدة إلى نقاط المراقبة في ريف القنيطرة الجنوبي.
- حلق الطيران الإسرائيلي والمسير في أجواء محافظات جنوب سوريا، وخلال الليل أطلق بوالين حرارية وفتح جدار الصوت في أجواء ريف السويداء الغربي ودرعا الشرقي.
- قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي: هاجمنا أكثر من ١٠٠ هدف في السويداء، ولن نسمح بتحوّل منطقة جنوب سوريا إلى مركز تهديد جديد.
- واصل الجيش الإسرائيلي نصب كتل خرسانية على طول السياج الحدودي المزروع بين أراضي الجولان والأراضي السورية.

٢. **ملف الجنوب السوري(درعا):**

- قام سكان من مدينة "نوى" بريف درعا الغربي بمهاجمة رتل يقل وفداً من قوات الأمم المتحدة خلال زيارته إلى المدينة، حيث رمى السكان الغاضبون السيارات الأممية بالحجارة وطردوها من المدينة.

٣. ملف السويداء:

- تقدمت قوات العشائر خلال ساعات النهار إلى مداخل مدينة السويداء بعد سيطرتها على ريف السويداء الغربي، قبل أن تنسحب من "ولغا" بعد ضربات من الفصائل الدرزية، وتميزت المعارك بين العشائر والفصائل الدرزية بأسلوب الكر والفر مع تفوق للفصائل الدرزية المنظمة وصاحبة الأرض ما أدى لوقوع مئات القتلى والجرحى في صفوف العشائر، وصولاً إلى ساعات الليل المتأخرة التي شهدت انطلاق مزيد من التعزيزات إلى العشائر لكنها اصطدمت بإيقافها من قبل الأمن الداخلي وإعادتها، وفق اتفاق أعلن عنه بعد منتصف الليل.
- دارت اشتباكات عنيفة بين قوات العشائر ومجموعات تابعة لـ "الهجري" عند دوار "العمران" غربي مدينة السويداء.
- وصل رتل من قوات العشائر من البادية السورية إلى ريف السويداء الشمالي الشرقي، وباشرت القوات التقدم داخل السويداء، كما تعرض رتل آخر لإطلاق نار من قبل القوات الأردنية عند سلوكه الطريق الحربي قرب الحدود مع الأردن.
- استولى مقاتلو العشائر على أسلحة تعود للفصائل التابعة لـ"الهجري"، أثناء دخولهم منطقة "تل الحديد" غربي السويداء.
- أعلنت منظمة الخوذ البيضاء أنها فقدت التواصل مع رئيس مركز استجابة طارئة في المنظمة "حمزة العمارين"، يوم الأربعاء الـ ١٦ – ٧ – ٢٠٢٥، خلال توجهه لتنفيذ مهمة إجلاء لفريق من الأمم المتحدة بطلب منهم داخل مدينة السويداء.
- ناشدت مطرانية "بصرى حوران" و"جبل العرب" و"الجولان" للروم الأرثوذكس لفتح المعابر الإنسانية والمساهمة في إنهاء الحصار عن محافظة السويداء.

- كشفت المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة عن نزوح أكثر من ٧٩ ألف شخص من السويداء منذ يوم ١٣ – ٧ – ٢٠٢٥، من بينهم ٢٠ ألفا في يوم واحد، وأضافت المنظمة أن الخدمات الأساسية انهارت في السويداء مع انقطاع الكهرباء وتعطل المياه والاتصالات ونقص الوقود الذي شلّ النقل وأعاق الإجلاء الطارئ والخدمات الإنسانية، وأوضحت أن هناك انعدام بالأمن الغذائي وهو بحالة تفاقم بسبب إغلاق الأسواق وقطع الطرق، وأشارت إلى أن المرافق الصحية في السويداء ودرعا تحت ضغط شديد وتحتاج للكهرباء والإمدادات الطبية

٤. **ملف الساحل السوري:**

- أكدت نخبة من مثقفي ووجهاء ومشايخ طرطوس تمسكهم بوحدة الوطن وتأييدهم للدولة السورية ومؤسساتها.
- اعتقلت القوى الأمنية عدداً من فلول النظام كانوا يحضرون لتحركات في الساحل السوري.

٥. **ملف قسد (المنطقة الشرقية):**

- قال نائب الرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي في الإدارة الذاتية "حسن كوجر": سنستجيب لمناشدة الشيخ "حكمت الهجري" بفتح ممر إنساني من السويداء باتجاه مناطق "قسد".
- أقيم عرض عسكري لـ "قسد" في شوارع مدينة "القامشلي" شمالي الحسكة.
- كشفت مصادر خاصة عن وصول قياديين من الميليشيات الإيرانية إلى مناطق سيطرة "قسد"، وقالت المصادر إنّ القياديين ويطلق عليهما الحاج "هاشم" والحاج "أبو فاطمة" يتكلمان العربية بطلاقة، بدأ نشاطهما بلقاءات غير رسمية مع قادة من "قسد" في الحسكة والقامشلي، وأضافت أنّ استخبارات "قسد" كانت على علم بوصولهما، لكنها لم تستدعيهما، واستمرت زيارتهما لمدة ٣ أيام، وأكدت المصادر أنّ القائدان عرضا على قادة

قسد الذين التقوا معهم تقديم مساعدات لوجستية عينية تحددها "قسد"، مقابل حماية بعض الشخصيات الشيعية المتواجدة في مناطق سيطرة "قسد".

٦. **ملف الأمن العام، وتحركات إدارة الأمن العام:**

- أكد المتحدث باسم وزارة الداخلية "نور الدين البابا" أن بعض الوكالات والقنوات الإعلامية تناقلت أخباراً غير دقيقة حول دخول قوى الأمن الداخلي إلى محافظة السويداء، وقال "البابا": "نؤكد عدم صدور أي تصريح رسمي بهذا الخصوص، وننفي بشكل قاطع صحة ما نُشر، محمّلين الجهات الإعلامية مسؤولية نقل معلومات غير موثوقة"، وشدد "البابا" على أن قوات وزارة الداخلية في حالة جاهزية طبيعية، دون أي تحرك أو انتشار في المحافظة حتى اللحظة.
- هاجمت مجموعة وقفة سلمية أمام مبنى البرلمان في دمشق كانت ترفع شعار "دم السوري على السوري حرام"، واعتدى المهاجمون على المشاركين بالعصي، ما أسفر عن إصابة عدد منهم بجروح متفاوتة.
- اعتقل الأمن العام ٥ أشخاص وصادر أسلحة فردية، بعد إطلاق نار فرحاً بوصول قريبهم "طبيب" من السعودية إلى منطقة "البلعوم" في مدينة "الميادين" شرقي دير الزور.
- قال نائب رئيس الجهاز المركزي للرقابة المالية الأستاذ "وسيم المنصور": خلال تنفيذ مهام الجهاز المركزي للرقابة المالية، تمكنا من الكشف عن تجاوزات جسيمة في بعض الجهات العامة. التحقيقات أثبتت تورط عدد من المسؤولين السابقين في استغلال النفوذ وتلقي رشاوى والإضرار بالمال العام، ومن بين المتورطين، الأمين العام السابق لرئاسة مجلس الوزراء ق.خ، والمدير العام السابق للمؤسسة العامة للصناعات الكيميائية أ.أ.ف، ومدير مديرية أنظمة الدفع الإلكتروني في مصرف سورية المركزي ع.ر، وقد استندت نتائج التحقيق إلى تقارير تمهيدية أعدها الجهاز بعد مراجعة شاملة للوثائق والمعطيات وجمع الأدلة من مصادر متعددة، حيث بلغ مبلغ الضرر في المال العام أكثر من نصف مليار دولار، وتم ذلك في ظروف تفتقر إلى الشفافية وتخالف القوانين والأنظمة، وتم إحالة الملفات والمتورطين إلى النيابة العامة المختصة التي باشرت اتخاذ

الإجراءات القانونية اللازمة بحقهم، نؤكد أن الجهاز المركزي للرقابة المالية سيواصل أداء مهامه الرقابية والتحقيقية بكل التزام وشفافية ومهنية، ملتزماً بصون المال العام وتعزيز ثقة المواطنين بمؤسسات الدولة، ومكافحة الفساد بجميع أشكاله.

- **ثالثا: قراءة تحليلية لأبرز التطورات والسيناريوهات المتوقعة:**

شهدت الساحة السورية تصعيداً واسعاً في الجنوب، ولا سيما في محافظة السويداء، التي باتت مسرحاً لمواجهات دامية بين فصائل درزية مسلحة وعناصر من العشائر العربية، في ظل فراغ أمني نجم عن انسحاب القوات الحكومية قبل أيام. وقد تركز الخطاب الرسمي للدولة على التنديد بالاعتداءات واعتبارها انتهاكاً صارخاً للقيم الوطنية والإنسانية، مع التأكيد على أن الدولة هي الضامن الوحيد لأمن المواطنين، في وقت تتهم فيه أطراف قبلية الحكومة بالتقصير والعجز عن حماية المدنيين أو فرض النظام. ومع أن الرئاسة السورية أكدت نيتها إرسال قوة متخصصة لاحتواء المواجهات، إلا أن المشهد الميداني لا يعكس حتى اللحظة سيطرة حكومية واضحة، ما يزيد من تعقيد الوضع الأمني ويهدد بانفجار أكبر إذا لم تُعتمد خطة شاملة لضبط الأرض.

من جهة أخرى، أعاد مجلس الإفتاء الأعلى ترسيخ خطاب ديني وطني يحظر الاعتداء على المدنيين ورفض التعاون مع الاحتلال الإسرائيلي، محذراً من خطورة الخطابات الطائفية، وهو ما يعكس قلقاً رسمياً من تمدد النزاع نحو منحى طائفي. وفي سياق متصل، أدت تصريحات دولية متباينة إلى تكريس حالة الانقسام بشأن تطورات السويداء، فبينما استمرت إسرائيل في تبرير تدخلها العسكري والميداني بذريعة "حماية الدروز"، وذهبت إلى حد إعلان إرسال مساعدات إلى جنوب سوريا، صعّدت الولايات المتحدة من لهجتها تجاه الحكومة السورية، في حين تمسكت روسيا وتركيا بموقف داعم لاستقرار الدولة، وسط تحذيرات أممية متصاعدة من كارثة إنسانية وانتهاكات جسيمة تهدد النسيج الاجتماعي في الجنوب السوري.

وفي الوقت الذي التزمت فيه وزارة الداخلية السورية بالنفي الرسمي لتحرك قوى الأمن باتجاه السويداء، تكشف الهجمات المتكررة على القوافل الأممية، والاعتداء على التجمعات

المدنية في دمشق، عن هشاشة أمنية متزايدة، وتراجع ملحوظ في قدرة الدولة على ضبط الأطراف المنفلتة، ما قد يشجع فواعل محلية وخارجية على استغلال الوضع لإعادة إنتاج سيناريوهات تمزق أهلي خطيرة، خصوصاً مع تقارير موثوقة عن عمليات تهجير وقتل جماعي بحق أبناء العشائر، وتسجيل المنظمة الدولية للهجرة لأكثر من ٧٩ ألف نازح خلال أقل من أسبوع.

أما على الصعيد الدولي، فتواصل إسرائيل خطواتها التدخلية في الجنوب السوري، سواء عبر الغارات أو من خلال مساعدات موجهة، تحاول من خلالها رسم حضور سياسي وأمني في منطقة حدودية شديدة الحساسية. ويُلاحظ أن إسرائيل تراهن على تسويق نفسها كحامية للدروز، بالتوازي مع تحركاتها الأمنية والإعلامية في الجولان وريف القنيطرة، وهو ما يعزز المخاوف من إعادة إحياء مشاريع العزل الطائفي والمجتمعي، كما حصل في العقود السابقة في جنوب لبنان.

في مقابل ذلك، برز موقف سعودي لافت يوازن بين دعم سوريا ووحدة أراضيها وبين الإدانة القوية للاعتداءات الإسرائيلية، في حين تبنت الأمم المتحدة موقفاً أكثر صراحة هذه المرة، عبر تصريحات شديدة اللهجة من قبل مفوضها السامي لحقوق الإنسان، تطالب بتحقيق مستقل في الانتهاكات الجارية، ما قد يُمهّد لدفع دولي لإعادة مقاربة الملف السوري من بوابة حماية المدنيين وليس فقط من خلال المسارات السياسية التقليدية.

التحركات الإقليمية كذلك كشفت عن تقاطع خطير بين مسارين: الأول يتمثل في الحضور الإيراني غير الرسمي في شرق سوريا، والذي اتخذ طابعاً ناعماً من خلال العروض الموجهة لقسد، ما يعكس مساعي طهران لاختراق المنظومة الكردية بوسائل جديدة؛ والثاني تمثل في استمرار التفاعل التركي مع ملف الأمن الجنوبي، وتكثيف الحضور الدبلوماسي والاقتصادي التركي كما في إعلان خطوط طيران جديدة نحو حلب، وهو ما يشير إلى سباق نفوذ غير معلن في مرحلة ما بعد التصعيد.

أما داخلياً، فإن تصاعد الأصوات المنادية بتدخل عربي أو دولي، وظهور حالات استقالة احتجاجية من داخل مؤسسات الدولة، تكشف هشاشة التماسك الداخلي، وعمق الإرباك داخل دوائر الحكم، خصوصاً مع تزايد الاتهامات للحكومة بالتقاعس أو العجز، وتنامي الاعتماد على المبادرات الدينية والاجتماعية لضبط الأرض. ويُضاف إلى ذلك اختلال الوضع الاقتصادي والخدمي، مع تراجع متزايد للبنية التحتية في الجنوب وبدء مؤشرات انهيار الخدمات، وهو ما يُنذر بتحول الأزمة من طابعها الأمني إلى كارثة إنسانية يصعب احتواؤها ما لم تُبادر الدولة بتدخل سريع وفعّال.

أمام هذه المعطيات، تبدو السيناريوهات مفتوحة على احتمالات خطرة، منها توسّع المواجهات إلى مناطق مجاورة بدرعا والقنيطرة، أو دخول فاعلين خارجيين على خط الميدان بذريعة حماية المدنيين، أو حتى نشوء كيانات محلية شبه مستقلة في الجنوب على غرار تجربة الإدارة الذاتية شرق البلاد. إلا أن احتمال التهدئة يبقى مرهوناً بقدرة الدولة على فرض مبادرة أمنية سياسية متوازنة تحظى بقبول الطرفين، وترافقها خطوات ميدانية سريعة تعيد الثقة بقدرة مؤسسات الدولة على حماية الجميع دون تمييز.

إن استمرار التراخي سيعني فعلياً فتح الباب أمام مشاريع تقويض وحدة سوريا، وهو ما يفرض على القيادة السورية انتهاج خيار الحسم المنضبط، القائم على فرض هيبة الدولة واحتواء الأزمة بوسائل سياسية وأمنية متكاملة، مدعومة بتحرك إغاثي وإنساني عاجل، إلى جانب إعادة تفعيل المسارات الوطنية الجامعة التي تحفظ النسيج السوري وتمنع السقوط في فخ التقسيم المجتمعي أو الطائفي.

Political Keys
مفتاحك للحقيقة

«بوليتكال كيز- Political Keys»

منصة إعلامية مستقلة، تعمل على إعداد تقارير رصدية لأهم الأحداث في الشرق الأوسط وإفريقيا، وتقدّم تحليلات لأبرز الأخبار والأحداث الساخنة بشكل مهني وموضوعي.

تضع بوليتكال كيز- Political Keysالخبر في سياقه وتحاول تقديم قراءة موضوعية ومعمّقة لأهم التحولات والقضايا الدولية.